

يعتمد المعالجون والاختصاصيون النفسيون إلى استخدام أساليب متنوعة في جمع المعلومات حول المشكلات التي يعاني منها العميل، ويمكن ادراج هذه الأساليب تحت ثلاث انواع رئيسية هي الأساليب الذاتية في جمع المعلومات ، أولاً: الملاحظة (observation) وتهدف الملاحظة إلى تسجيل الأحداث التي تؤكد أو تنفي فروض خاصة بسلوك العميل ، أو التغيرات التي تحدث في سلوك العميل نتيجة للنمو أو التفاعل الاجتماعي للعميل في موافقة الطبيعة، اعتماداً على طبيعة الظاهرة وإمكانية إجراء الملاحظة . انواع الملاحظة: 1) الملاحظة المباشرة : حيث يكون الملاحظون امام العميل وجها لوجه. 2) الملاحظة غير المباشرة والتي تتم دون ان يدرك العملاء انهم موضوع ملاحظة ويتم ذلك في اماكن خاصة مجهزة لذلك. 3) الملاحظة المنظمة الخارجية : ويكون اساسها المشاهدة الموضوعية دون التحكم في العوامل التي تؤثر في السلوك، 4) الملاحظة المنظمة الداخلية : وهي التي تكون من الشخص نفسه لنفسه، لذا فهي ذاتية من عيوبها انه لا يمكن تتبعها مع الاطفال. 5) الملاحظة الدورية : وهي التي تتم في فترات زمنية محددة وتسجل حسب تسلسلها كل صباح او كل اسبوع . 6) الملاحظة المقيدة : وهي الملاحظة التي تتقيد بموقف معين او بنود فترات معينة مثل ملاحظة الاطفال في موقف اللعب او التفاعل الاجتماعي . 7) الملاحظة العرضية : وهي التي تتم بالصدفة وتكون سطحية وغير دقيقة وليس لها قيمة علمية . كأن يكون بها حجاب الرؤية من جانب واحد (one way screen)، اعداد دليل الملاحظة وهو دليل يشتمل على عينات السلوك الملاحظ. ومن امثلة كراسة الملاحظ " التي تحتوي على جميع المعلومات العامة عن الشخص الملاحظ كقدراته وحالته الصحية، 5) اختيار عينات سلوكية ممثلة للملاحظة: على الملاحظ ان يغطي عند ملاحظته لسلوك الشخص اكبر عدد من مواقف الحياة المختلفة مع الاهتمام بكامل الموقف الملاحظ منذ بدايته و حتى نهايته . 7) التسجيل: قد يتم تسجيل الملاحظة في نفس الوقت او بعد ان ينتهي الموقف وهنا يوجد امكانية للنسيان لذا يفضل التسجيل الفوري . وتطبق على طفل واحد او مجموعة اطفال حيث تتم ملاحظتهم بشكل دوري وخير مثال على ذلك تحليل التفاعل الصفي القائم على السلوك اللفظي بشكل دوري لكل من المعلم والعميل وتصنيف سلوك العميل على انه مبادر او مستجيب لمثير معين. 2) اخذ العينة بالحدث : وتستخدم في دراسة احداث معينة كالبكاء لدى الاطفال او استخدام المعلم للرعاية حيث يصف الباحث السلوك بالاسلوب السردى. 3) التحليل المتتابع : ويستخدم عندما يكون اهتمام الملاحظ ربط سلوك باخر او اذا اراد معرفة اذا كان السلوك مشروط بسلوك سابق، 4) مقاييس التقدير يرى كيرلنير (kerlenyre) ان هذه المقاييس تعطي احكاما على السلوك المدرك عن طريق الحواس في دراسة نمو الطفل، ابدأ ، ويجب الاشارة هنا الا ان هذا يتاثر بذاتية المعالج فاذا احب طفلا مثلاً يميل إلى تقديره بالايجاب والعكس صحيح . 5) وصف العينة : يقوم الملاحظ هنا بتسجيل كل شئ يحدث بالتتابع ودون اختيار مع استخدام اجهزة الكترونية بهدف تسجيل الملاحظات وتحليلها فيما بعد. قد يتاثر سلوك الملاحظ بعوامل عدة تؤثر في صدق الملاحظة المباشرة وهي: وذلك بسبب معرفة العميل انه يتم ملاحظته، 2) درجة تعقيد الملاحظة : ويعتمد ذلك على عدد الاشخاص الذي يتم ملاحظتهم وعدد السلوكيات ومدة الملاحظة 3) نزعة الملاحظة نحو تغير التعريفات الاصلية : يتم تدريب الملاحظين قبل البدء بجمع المعلومات كي يزداد احتمالية التزامهم بتعريف السلوك وطرق الملاحظة والقياس التي سيتم استخدامها. 4) توقعات الملاحظ والتغذية الراجعة : اذا توقع الملاحظ التغير في السلوك نتيجة التعزيز مثلاً ، فإنه سيكون اكثر قابلية للقيام به من الشخص الذي ليس لديه توقعات معينة. 2) تتبع دراسة السلوك الفعلي في موافقة الطبيعية،